الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية من وجهة نظر طلاب كليات التربية في بعض الدول العربية

د. ذكـريا بن يحيى لال
كلية التربية – جامعة أم القرى
مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية

الملخـــص

هدف البحث إلى معرفة أهمية الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية من وجهة نظر طلاب كليات التربية في بعض الدول العربية في ضوء الفروض التالية:

١– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية وفقاً لمتغير الجنس (الذكور – الإناث).

٢– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية وفقاً لمتغير الدول العربية (السعودية – قطر – الإمارات – اليمن – لبنان – سوريا – البحرين – سلطنة عمان – مصر – الأردن – الكويت).

٣– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية وفقاً لتفاعل متغيري الجنس والدول العربية.

ولاختبار صحة الفروض، تم تصميم استبانة الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية وحساب خصائصها السيكومترية من صدق وثبات، ثم تم تطبيقها على عينة قوامها (١٢٦٠) طالباً وطالبة بكليات التربية بالجامعات في بعض الدول العربية .

وانتهت النتائج باستخدام بعض الأساليب الإحصائية المناسبة وبعض التوصيات والبحوث المقترحة.

* تاريخ تسلم البحث ٢٠٠٢/٢/٢١م
* تاريخ قبوله للنشر ٢٠٠٢/١/١٩م

Educational Role of Learning Satellite Channels as perceived by Faculties of Education Students from Some Arab Students

Dr. Zakaria Y. Lal
College of Education Umm Al-Qura University
Makkah Al-Mukarramah

Abstract

The aim of this study was to find out the importance of educational role of learning satellite channels as perceived by students at faculties of education in some Arab countries in the light of the following hypotheses :

1- There is none statistically significant difference in the educational role of learning satellite channels according to sex variable (male , female) .

2- There is none statistically significant difference in the educational role of learning satellite channels according to Arab country variable (Saudi, Qatar, Emerates, Yemen, Lebanon, Syria, Bahrain , Oman , Egypt , Jordan , Kuwait) .

3- There is none statistically significant difference in the educational role of learning satellite channels according to the interaction of sex and Arab country variables.

Educational Role of Learning Satellite Channels Questionnaire is administered to 1260 college student.

Further recommendations and future research are required.

16
المجلد 3 العدد 1 مارس 2002

الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية
من وجهة نظر طلاب كليات التربية في بعض الدول العربية

د . زكريا بن يحيى لال
كلية التربية - جامعة أم القرى – مكة المكرمة

مقدمـــة

مما لا شك فيه أن هناك دوراً تربوياً للقنوات الفضائية التعليمية، كما كان للقنوات غير الفضائية ، إلا أن العلاقة التي تربط التربية بالقنوات الفضائية التعليمية تكاد تكون ذات أثر أكبر من القنوات التعليمية السابقة، وهذا يكون في الانتشار والشمولية.

فقد خصصت بعض الدول قنوات تعليمية ضمن خططها لمجال التنمية البشرية، وكان لبعض الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية السبق في انتشار هذه القنوات المتخصصة لشريحة معينة من المجتمع وهو ما يعرف بالتعليم عن بعد، أو الجامعات المفتوحة، أو التعليم بالمراسلة ، أو التعليم عبر الهواء. وقد نجحت الفكرة، وساد تطبيقها الكثير من المجتمعات، سواء وهم يتلقون التعليم في منازلهم، أو في أماكن عملهم عن طريق التلفزيون أو الإذاعة.

لقد أدى نجاح التعليم عن بعد عن طريق الوسائل السمعية الإذاعة) إلى نجاح أكبر عبر (التلفاز) كوسيلة بصرية وسمعية. ومع انتشار القنوات الفضائية عبر الأقمار الصناعية تكونت لبعض الدول، عن طريق الجامعات والمؤسسات التعليمية، فكرة القنوات الفضائية التعليمية، مما حدا أيضاً بالدول العربية أن تفكر جادة في إنشاء قناة فضائية تعليمية ، وعلى سبيل المثال ، مشروع القناة الفضائية التعليمية السعودية (*) التي سوف يتم افتتاحها في القريب .

(*) تحدث وزير الإعلام السعودي د . فؤاد بن عبد السلام الفارسي عبر الصحافة السعودية عام ١٩٩٨م عن اعتزام الوزارة إنشاء قناة تعليمية فضائية يتم الإعداد لها حالياً.

إن وجود الأقمار الصناعية العربية (**) منذ عام ١٩٨٤م ، سوف يكون لها شأن للمساعدة في تكوين قنوات تعليمية هادفة للإنسان العربي، خاصة وعن طريق هذا الجهاز الذي أصبح وجوده ضرورة مهمة لدى جميع المنازل تقريباً سوف يخدم الجميع تعليمياً، إذا ما تم إنشاء القنوات الفضائية التعليمية.

وقد أعلن سمو الأمير طلال بن عبدالعزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية (***) عن إنشاء الجامعة العربية المفتوحة، التي سوف تعتمد في إرسال بعض برامجها عبر القناة الفضائية التعليمية .

مشكلة البحث :

تكمن أهمية الدراسات الجامعية في ازدياد الطلب عليها ؛ ولذا بدأ الكثير من الدول يعاني من عدم كفاية الجامعات لاستقبال الأعداد الكبيرة مما أدى إلى التفكير في إيجاد البديل للدراسة مثل : الجامعات المفتوحة ، والتعليم عن بعد ، والقنوات التعليمية ، ومن هنا رأى الباحث أن المشكلة تتبلور في محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية : –

١ – هل يوجد فرق في الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية وفقاً لمتغير الجنس (الذكور - الإناث) ؟

٢– هل يوجد فرق في الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية وفقاً لمتغير الدول العربية (السعودية - قطر - الإمارات - اليمن - لبنان - سوريا - البحرين - سلطنة عمان - مصر - الأردن - الكويت) ؟

٣– هل يوجد فرق في الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية وفقاً لتفاعل متغيري الجنس و الدول العربية ؟

(**) أصدر المركز العربي للتقنيات التربوية بالكويت عدداً خاصاً ١٩٨٣م عن دور التلفزيون في عملية التعليم ، ص : ٥ – ٧٧ .

(***) ذكر سمو الأمير طلال بن عبدالعزيز في حلقة خاصة بالمؤتمر الإقليمي العربي للتعليم العالي للدول العربية الذي عقد في بيروت عام ١٩٨٨م عن إنشائه وتمويله للجامعة العربية المفتوحة والتي سيكون ضمن برامجها – إنشاء قناة فضائية تعليمية متخصصة لبث ما يخص من برامج لطلبة الجامعة المفتوحة.

فروض البحث :

الفرض الأول : – ليس هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في تقدير أهمية الدور التربوي للقنوات الفضائية .

الفرض الثاني : – ليس هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى ؟ ٠,٠٥ بين متوسط درجات أفراد عينة الدول العربية (السعودية - قطر - الإمارات - اليمن - لبنان - سوريا - البحرين - سلطنة عمان - مصر - الأردن - الكويت) في تقدير أهمية الدور التربوي للقنوات الفضائية .

الفرض الثالث : – ليس هناك فرق دال إحصائياً عند مستوى ؟ ٠,٠٥ في تقدير أهمية الدور التربوي للقنوات الفضائية وفقاً لتفاعل متغيري الجنس والدول العربية .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث النظرية في محاولة الكشف عن أهمية الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية من وجهة نظر طلاب كليات التربية في بعض الدول العربية. وهو لذلك يمثل إضافة نوعية، حيث إنه توجد ندرة في البحوث العربية خاصة التي تناولت هذا الجانب.

وتتجلى أهمية البحث التطبيقية فيما يسفر عن نتائج يمكن التعرف من خلالها على أهمية الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية ، والكشف عن مواطن القوة والضعف من خلال آراء الطلاب حول هذا الموضوع .

هدف البحث :

هدف البحث معرفة أهمية الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية من وجهة نظر طلاب كليات التربية بالجامعات في بعض الدول العربية.

حدود البحث :

يتحدد البحث الراهن بالعينة المستخدمة المكونة من ١٢٦٠ طالباً وطالبة من كليات التربية بالجامعات في بعض الدول العربية ، وبالاستبانة المستخدمة لقياس الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية .

الخلفية النظرية للبحث :

تعد التربية من واقع المسئولية الاجتماعية الهدف الذي يرتكز على بناء السلوك للفرد والمجتمع، وهذا يعني التنمية والتطوير والتجديد والمتابعة للتحصيل، سواء أكان هذا في مجال التخصص، أم في التلقي للمعلومة من أجل اللحاق بالمجتمعات الأخرى.

والتربية هي علم تطبيقي (حمدان ، ١٩٨٨م) وهذا يعني أنها أولاً علم عملي إجرائي، وثانياً أنها سلوك انتقائي يقوم على توظيف مفاهيم ومبادئ وأساليب مختارة من العلوم الطبيعية والإنسانية الأخرى لغرض الاستجابة المستمرة المرنة لحاجات الفرد ولمتطلبات نموه المتغيرة .

إن الثورة التقنية التي سادت أوجه حياتنا المختلفة الخاصة والعامة على السواء ، قد نحت حديثاً للتركيز على استغلال عنصر الإلكترون في تسريع تقدم تطوراتها ووسائلها التكنولوجية المتنوعة فيما أصبح يعرف بالإلكترونيات، والوسائل، والأجهزة، والدوائر، والمحولات الإلكترونية، بدءاً من الهاتف، والراديو، والتلفزيون، وانتهاء بالتلكس، والفاكس، والبريد الإلكتروني، وشاشات العرض الإلكترونية، والكمبيوتر، والأقمار الصناعية (حمدان، ١٩٨٨م)

دور التربية الإلكترونية :

يقول حمدان (١٩٨٨م) : «تصلح التربية الإلكترونية لأي فرد في المجتمع، في أي وقت وأي مكان، أي أنها لا تتقيد في برامجها ووسائلها وأساليبها بأي عمر أو جنس أو جدول زمني محدد، وما على الفرد المتعلم سوى رفع سماعة المتصل أو جهاز المودم* وضغط بعض الأزرار للاتصال من منزله أومن مكتبه بمركز المعلومات، أو بالتعليم الخاص، أو بمصادر التعلم، فيستقبل البرنامج الذي يريد تحصيله ، أو أن يضع إسطوانة الديسك أو الشريط السمعي أو برنامج الكارتريدج في الوسيلة المرافقة لجهاز الكمبيوتر لديه، أو في فتحة خاصة بالكمبيوتر نفسه أحياناً ، ليبدأ فوراً بالتعلم المطلوب».

(*) هو عبارة عن جهاز يقوم بوظيفة الهاتف يمكن به إرسال واستقبال الرسائل الرقمية الإلكترونية بالكمبيوتر، كما جاء في التربية الإلكترونية عام ١٩٨٨م .

أهمية الأقمار الصناعية :

بدأت الأقمار الصناعية تمارس أهمية واضحة في نقل المعلومات عموماً، والتعلم والتدريس بوجه خاص، ويلاحظ انتشار الأطباق الهوائية الصغيرة الحجم نسبياً فوق أسطح المنازل، وفي حدائقها باليابان، والولايات المتحدة الأمريكية؛ لالتقاط البرامج المتنوعة التي يجري بثها على مدار الساعة. ونتيجة للفوائد التي تؤديها الأقمار الصناعية والحاسبات الآلية في مجالات التربية والاتصال الإنساني، بادر العديد من أنظمة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية إلى تبني مفهوم التربية الإلكترونية القائمة على استخدام الكمبيوتر الشخصي، وأجهزة الاتصال عن بعد، بما فيها الأقمار الصناعية، حيث نقرأ باستمرار عن تحول مدرسة أو غرفة صغيرة ضمن مدرسة ، أو نظام تعليمي بكامله إلى هذا النوع من التربية، أما في الأقطار الشرقية فتبدو التربية الإلكترونية غائبة عن الاستخدام (حمدان ، ١٩٨٨) .

إلا أننا بدأنا نشهد الاستعداد لاستخدام القنوات الفضائية التعليمية في الوقت الحالي، وكذلك استخدام الكمبيوتر عن بعد، أو الإنترنت، فالتلفزيون يمثل جانباً مهماً لنقل البرامج والأنظمة التي تحتاج إلى إعداد، وتخطيط جيد عن طريق الأقمار الصناعية .

استخدام التلفزيون في التعليم والتدريب :

يستعمل التلفزيون في مجالات التعليم كموجه لبرامج تعليمية تخدم المناهج الدراسية بشكل عام أو يخدم المناهج والمقررات المدرسية تربوياً ، لفئات متعددة في المجتمع كالتلاميذ أو غيرهم من المتلقين للعملية التعليمية في المصانع والشركات والمؤسسات الأخرى. وقد أسهم التلفزيون في برامج محو الأمية، كما أسهم في إعداد وتدريب المعلمين من أجل تطور الكفاءات المهنية سواء من كان منهم في طور الإعداد أو الذين هم في الخدمة فعلاً (حمدي، ١٩٨٣).

والمعلم الذي يعمل في المدرسة العصرية يختلف من حيث تربيته وتكوينه عن معلم الأمس، فتربيته وتدريبه متصلان، ونموه المهني ضروري لحياته وحياة الهيئة التعليمية التي يعمل بها. وبذلك فإن المعلم يجب أن يسعى بنفسه ويبذل الجهود نحو رفع كفاءته وقدرته على التأثير في تلاميذه، ولابد له من الاستفادة من تطبيقات البحث التربوي، والمستحدثات التربوية المتطورة ومن بينها برامج التلفزيون التعليمي .

وبالرغم من أن الفرد كتلميذ أو معلم أو غيره يستطيع الاستفادة من التعلم عبر التلفزيون التعليمي ، إلا أن الدور الحالي يكاد يختلف في تلقي البرامج عبر القنوات الفضائية، وذلك أن الخبرة أو الاحتكاك هي الافتقاد الرئيس في هذا الدور التقني؛ إذ لا وجود للاتصال المباشر فيما بين معد البرنامج أو المعلم (المرسل) من خلال القناة، (والمتلقي) كالتلاميذ وغيرهم ، وهذا يعني فقدان الهدف التربوي السلوكي من ناحية ، وعدم القدرة على الحوار من ناحية أخرى. إلا أن العالم رغم هذا القصور في أشد الحاجة إلى التعلم عبر القنوات الفضائية في زمن اكتظت فيه قاعات الدراسة بالجامعات بالدارسين، وازدحمت الصفوف الدراسية بالمدارس بالمتعلمين، أو سبب انشغال العديد من الأفراد في أعمالهم وعدم تمكنهم من مواصلة التعلم الرسمي. كما أن للقنوات الفضائية التعليمية فائدة للصغار والكبار كناحية تزيد ثقافتهم وتطور المفاهيم لديهم .

التخطيط للتعلم عن طريق القنوات الفضائية :

إن عملية التعلم عن طريق القنوات تحتاج إلى تحديد للأهداف ، وتطور العملية التعليمية، والتنظيم لعملية التعليم ، والتقويم (حمدان ، ١٩٨٨م).

وفي اعتقادنا أن الخدمات التعليمية التي تقدم عن طريق القنوات الفضائية ينبغي أن تأخذ ضمن أهدافها : المواضيع، والبرامج، والمهارات، والوسائل، والتوجيه والمتابعة، حتى يمكن أن تفيد المجتمع المتلقى من أجل خدمة أغراض التنمية لديه، وتكسبه الخبرات الملائمة لحياة العصر والمستقبل.

الدراسات السابقة :

اهتم العديد من الباحثين باستقصاء الدور التربوي للقنوات الفضائية. إذ حدد بيتس (Bates , 1995) الهدف التربوي من التعليم عن بعد بأنه أحد الفرص المتاحة لتلقي العملية التعليمية في مكان الإقامة أو العمل ، وأن هذه العملية تتيح للفرد التفكير في إيجاد مكاسب معلوماتية لتعزيز عمله . وقد نفذ دراسة استطلاعية على ٥٢١ فرداً في بعض المؤسسات المتنوعة في كل من مدينتي بروستل ، وليفر بول البريطانيتين ، وكانت أهم النتائج تشير إلى أهمية المعلومات بالنسبة للفرد .

وأجرى سالمون ووليه (Salomon & Leigh, 1984) دراستهما عن درجة الاختلاف

بين التعليم عبر التلفزيون التعليمي، والتعليم العادي، والتي طبقاها على ٩٩٨ طالباً من طلبة جامعة ولاية أيوا الأمريكية، حيث وجدا ما يلي :

(١) أن مهارة الطلبة الدارسين في الصفوف الدراسية بالجامعات تصل إلى ٨٥ ٪ ، بينما وجد أن الطلبة الذين يتلقون تعليمهم عبر التلفزيون التعليمي الفضائي تصل مهاراتهم إلى أقل من ٢٠ ٪ من حيث الأداء المطلوب .

(٢) أن الطلبة الدارسين عبر القناة الفضائية يملكون ذخيرة معلوماتية بنسبة مرتفعة عن العاديين تصل إلى ٤٧ ٪ .

(٣) أن الإدراك عن طريق أداء الواجبات عبر الفصول الدراسية بالجامعات أفضل بنسبة ٢٥ ٪ للغرض نفسه عن الطلبة الدارسين عبر التلفزيون التعليمي الفضائي .

وفي دراسة أجراها لي (Lee , 1996) عن أهمية البرامج التي تقدم عبر القنوات الفضائية والتي أجراها على المجتمع الصناعي في مدينة ديترويت بولاية ميتشجان الأمريكية ، حيث اختار ٧٤٩ فرداً ، استطلع رأيهم عن أهمية تلقي دراستهم عبر القنوات الفضائية التعليمية وخرج بما يلي :

١- أبدى أكثر من ٧٧٪ من أفراد العينة ، اهتمامه بمواصلة التعلم عبر القنوات التعليمية، وهي الدراسة عن بعد .

٢- استفاد أكثر من ٥٣٪ من أفراد العينة ، من التعليم عن بعد في مجال عملهم.

٣- أثنى ما يقارب ٤١٪ من أفراد العينة على ضرورة مواصلة التعليم عبر القنوات التعليمية المتخصصة.

٤- أشار أكثر من ٥٦ ٪ من أفراد العينة إلى ضرورة وجود اتصال أسبوعي بعد تلقي المواد التعليمية، وذلك للاستفسار وزيادة الخبرة.

وقد قام روجرز؛ وهيربار (Rogers & Harper , 1999) بدراسة استطلاعية على مجموعة تعمل في ثلاث مؤسسات صناعية عسكرية ، حيث اختارا عينة بلغت ٦٥١ فرداً يتلقون دراستهم العليا عبر القنوات الفضائية في ولاية كلورادو الأمريكية. وقد خرجا ببعض النتائج التي تمثلت فيما يلي :

١– التمكن من الاستفادة معلوماتياً .

٢– تحديد بعض الواجبات الخاصة التي يتلقونها ضمن برنامج متخصص.

٣– تدعيم الخبرات السابقة بخبرات جديدة .

٤– أتيحت لهم فرصة اللقاء مع بعض مقدمي البرامج وجهاً لوجه في وقت محدد بأحد المراكز مما زاد من صقل مهارتهم الفعلية .

وأجرى ريسنك (Resnick , 1987) دراسة تطبيقية على الدارسين في الفصول الدراسية الجامعية، والدارسين عبر القناة التعليمية، حيث طبق دراسته على عينة اختارها من أربعة تخصصات قسمها إلى قسمين بعدد ١١١٠ دارس. بمشاركة بعض زملائه، قدم دروساً من خلال القناة التعليمية ، والفيديو التعليمي مقارنة بالدروس نفسها التي تقدم عبر الصف الدراسي، وخرج بالنتائج التالية:

١– كانت حصيلة الدارسين عبر الصف الدراسي مرتفعة بنسبة ١٧ ٪ وهذا يؤكد أهمية الدروس المباشرة .

٢– كانت حصيلة الاختبارات بنسبة ٢ ٪ والزيادة كانت لصالح الصف الدراسي .

٣– الثقة في النفس زادت بنسبة ٢ ٪ لدى المتلقين دراستهم عبر القناة التعليمية .

٤– درجة الحرية ارتفعت في المتلقين عبر القناة التلفزيونية بنسبة ٧ ٪ .

٥– كانت درجات الخبرة والاحتكاك أفضل لدى الدارسين في الصف الدراسي ، وهذا يزيد من إثبات ما أشارت إليه الدراسات الأخرى .

٦– درجة الإثارة زادت لدى الدارسين عبر القناة التعليمية بنسبة ٩ ٪ للجديد في هذا الوضع في رأيهم .

وقد جمعت باريت (Barrett, 1998) معلومات عن عدد من التقارير المختلفة عن التعلم من خلال القناة الأولى التلفزيونية ، لكل من المدارس المتوسطة والثانوية في ولاية فلوريدا، وماساشوستس بالولايات المتحدة الأمريكية ، وهذه المدارس تستعمل القناة الأولى للدراسة لمعرفة مدى استفادة المجتمع من المواد المختلفة التي تقدم عبر هذه القناة في المدارس، من الناحية الخدماتية، والاقتصادية، والاجتماعية. وقد شملت الدراسة معلومات من خلال

مقابلات مع الطلبة، والمدرسين، والمسئولين عن إدارة المكتبات المدرسية حول استعمال القناة الأولى بمدارسهم . كما تم اختيار مجموعتين من الطلبة، الأولى تتراوح أعمارهم ما بين (١١–١٣ عاماً) من المدارس المتوسطة، والثانية تتراوح أعمارهم ما بين (١٤–١٨ عاماً) من المدارس الثانوية. وقد قامت الباحثة بملاحظة دقيقة ومتابعة لاستخدام القناة الأولى في ١٤ مدرسة خلال ثلاث سنوات متتالية، اختارت منها ١٥٠ طالبٍ ، ١٠٨ مدرسٍ ، ٢٥ من رؤساء الأقسام، ١٤ من مسئولي المكتبات المدرسية لعمل هذه الدراسة. واتضح من خلال هذه الدراسة النتائج التالية :

١– الاستفادة من المناهج المتطورة .

٢– تأثير الإعلانات في الصف الدراسي .

٣– الاستفادة من العديد من المواد والوسائل التعليمية .

٤– أخذت المعرفة العلمية والآراء التربوية جانباً من الأهمية .

٥– استفادة المدرسين من المحتوى الدراسي الذي قدمته القناة بصفة مستمرة .

وفي دراسة باجلي وويتنك (Bagley & Watnik , 1998) عن استخدام الاتصال عن بعد في مجال التعليم حيث أكدا أن مجتمع الدراسة المكون من ٤٦٢ دارساً من كليات خدمة المجتمع في كل من ميسوري ، والباما ، ونيواورليانز بأمريكا جاءوا بنتائج جيدة ، تتوافق مع متطلبات التطور التكنولوجي الذي بالإمكان الاستفادة منه خبرة ومعلومة . وقد أفادت نسبة من الطلبة تقدر بـ٦٣ ٪ بأنهم تمكنوا من استعمال القناة التعليمية لإجراءات التعلم ، كما أفادت مجموعة أخرى بنسبة ٧٨٪ بأن نسبة المعلومات التي حصلوا عليها أثناء استعمالهم للتعلم عن بعد كانت أفضل مما يتلقونه في الفصل الدراسي ، إلا أن نسبة ٤٢٪ اعترفت بأنهم أكثر تنظيماً من حيث الأداء والاستمرار أثناء وجودهم في قاعة الفصل الدراسي .

منهج البحث :

تم اتباع البحث الحالي المنهج الوصفي، وقد استخدمت الاستبانة– أداة لجمع بيانات البحث. وفيما يأتي وصف موجز لهذه الأداة:

أداة البحث: استخدمت استبانة الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية . وقد تم تصميم بنود هذه الاستبانة من خلال اطلاع الباحث على البحوث السابقة: والموضوعات التي تناولت الدور التربوي للقنوات الفضائية ، وعقد عدة مقابلات مع بعض الطلاب والخبراء من خلال عدة مؤتمرات* .

وقد تكونت الاستبانة في صورتها المبدئية من ٢٥ بنداً ، وقد تم عرضها على ثلاثة من الخبراء الحاصلين على درجة الدكتوراه في الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم . وقد أسفر هذا التحكيم عن حذف خمس عبارات .

ومن ثم ، انتهى عدد بنود الاستبانة في صورتها النهائية إلى عشرين عبارة. وتتم الاستجابة عن كل عبارة من خلال ميزان تقدير مكون من ثلاثة أوزان : هي

موافق (وتعطى ثلاث درجات) ، لا أعلم (وتعطى درجتين) ،وغير موافق (وتعطى درجة واحدة فقط) . و بذلك تمتد الدرجات على الاستبانة من ٢٠ درجة إلى ٦٠ درجة. وتدل الدرجة العليا على التأييد المرتفع للدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية ، بينما تدل الدرجة الدنيا عكس ذلك (انظر الملحق) .

(*) ١ – المؤتمر السادس لتكنولوجيا التعلم في مصر ١٩٩٨ .
٢– المؤتمر السنوي لجمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٩م.

الجدول (١)

العوامل المستخرجة لبنود استبانة الدور

التربوي للقنوات الفضائية التعليمية بعد التدوير المائل

البنـــود	العوامل			نسب الشيوع
	الأول	الثاني	الثالث	
٢	٠,٥٣			٠,٥٢
٣	٠,٤٩			٠,٥٤
٤	٠,١٥			٠,٤٣
٦	٠,٤٣			٠,٥٩
٨	٠,٥٦			٠,٦١
١٢	٠,٦٧			٠,٧٣
١٣	٠,٤١			٠,٥٩
١		٠,٦٣		٠,٦٢
٥		٠,٥٣		٠,٦١
٧		٠,٤٩		٠,٥٨
٩		٠,٤٢		٠,٥٧
١٠		٠,٣٩		٠,٤٩
١١		٠,٥٩		٠,٤٧
١٤			٠,٦٢	٠,٥٢
١٥			٠,٤٩	٠,٥١
١٦			٠,٤٣	٠,٥٤
١٧			٠,٤٩	٠,٥٥
١٨			٠,٥١	٠,٦٦
١٩			٠,٥٢	٠,٧٧
٢٠			٠,٦٧	٠,٤٦
الجذر الكامن	٤,٤٩	٢,٩٧	١,٨٦	
نسبة التباين	٪ ٢٢,٤٥	٪ ١٤,٨٥	٪ ٩,٣	٪ ٤٦,٦

ولتحديد الأبعاد التي تتوزع فيما بينها أداة الدراسة، فقد تم تطبيقيها على عينة فرعية من عينة الدراسة. ثم استخدم التحليل العاملي. factor analysis والجدول رقم (١) يوضح كيفية توزيع الفترات على أبعاد هذا التحليل. يتضح من الجدول (١) أنه قد تشبع على العامل الأول (الجذر الكامن = ٤,٤٩، نسبة التباين = ٢٢,٤٥، عدد البنود = ٧) البنود التالية = ٢، ٣، ٤، ٩، ٨ ،١٢، ١٣. وقد سمى هذا العامل بعد فحص بنوده: الفعالية التعليمية.

كما تشبع على العامل الثاني (الجذر الكامن = ٢,٩٧، نسبة التباين = ١٤,٨٥٪، عدد البنود = ٦) البنود التالية = ١ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١. وقد أطلق على هذا العامل بعد فحص بنوده : العائد الاجتماعي.

وأخيراً ، تشبع على العامل الثالث (الجذر الكامن = ١,٨٦ ، نسبة التباين = ٩,٣٪ عدد البنود = ٧) البنود التالية = ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠. وسمى هذا العامل بعد فحص بنوده: الإعداد التربوي.

ومن ثم أسفر التحليل العاملي من الدرجة الأولى لاستبانة الدور التربوي للقنوات التعليمية بعد التدوير المائل عن وجود ثلاثة عوامل، هي: الفعالية التعليمية، العائد الاجتماعي، والإعداد التربوي.

ثبات أداة القياس

تم حساب ثبات استبانة الدور التربوي للقنوات التعليمية بواسطة استخدام معادلة ألفا لكرونباخ ، فبلغت معاملات الثبات على النحو التالي:

العامل الأول :	الفعالية التعليمية	= ٠,٧٩
العامل الثاني :	العائد الاجتماعي	= ٠,٨١
العامل الثالث :	الإعداد التربوي	= ٠,٧٣
الاستبانة ككل		= ٠,٧٥

عينة البحث

تكونت عينة البحث من ١٢٦٠ طالباً وطالبة اختيروا من بعض كليات التربية في بعض الدول العربية، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأعمار أفراد العينة ٢١,٦٠ سنة. كما اختيروا من المستويين الدراسيين الثالث والرابع. ويوضح الجدول (٢) توزيع أفراد العينة في الدول العربية المختلفة.

الجدول (٢)

توزيع أفراد العينة في بعض كليات التربية بجامعات الدول العربية .

الكلية – الجامعة – الدولة	الجنس		المجموع
	الذكور	الإناث	
كلية التربية - جامعة الملك فيصل - الهفوف - السعودية	٤٥	٤٥	٩٠
كلية التربية - جامعة الملك سعود - الرياض - السعودية	٤٥	٤٥	٩٠
كلية التربية - جامعة أم القرى - مكة المكرمة - السعودية	٤٥	٤٥	٩٠
كلية التربية - جامعة عين شمس - القاهرة - مصر	٤٥	٤٥	٩٠
كلية التربية - جامعة الإسكندرية - الإسكندرية - مصر	٤٥	٤٥	٩٠
كلية التربية - جامعة دمشق - دمشق - سوريا	٤٥	٤٥	٩٠
كلية التربية - الجامعة اللبنانية - بيروت - لبنان	٤٥	٤٥	٩٠
كلية التربية - جامعة صنعاء - صنعاء - اليمن	٤٥	٤٥	٩٠
كلية التربية - جامعة الإمارات - العين - الإمارات	٤٥	٤٥	٩٠
كلية التربية - جامعة البحرين - البحرين	٤٥	٤٥	٩٠
كلية التربية - جامعة قطر - قطر	٤٥	٤٥	٩٠
كلية التربية - جامعة الكويت - الكويت	٤٥	٤٥	٩٠
كلية التربية - جامعة السلطان قابوس - مسقط - سلطنة عمان	٤٥	٤٥	٩٠
كلية التربية - الجامعة الأردنية - عمان - الأردن	٤٥	٤٥	٩٠
المجمـــوع	٦٣٠	٦٣٠	١٢٦٠

إجراءات البحث

تم تنفيذ البحث وفقاً للخطوات التالية :

- تم تصميم استبانة الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية وحساب خصائصها السيكومترية من صدق وثبات، وذلك خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من ثلاثمائة طالب وطالبة من كليات التربية في بعض الدول العربية .
- تم تطبيق الاستبانة بعد التأكد من صحة خصائصها السيكومترية من صدق وثبات على عينة قوامها ١٢٦٠ طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية في بعض الدول العربية.
- تم تصحيح بنود الاستبانة وفقاً لمفتاح التصحيح.
- تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية SAS.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :-

استخدمت التحليلات الإحصائية الآتية:

١- طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج لحساب الصدق العاملي لاستبانة الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية .

٢- معادلة كرونباخ ألفا لحساب معامل الثبات استبانة الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية .

٣- تحليل التباين الثنائي (٢ × ١١) لاختبار صحة فروض البحث .

٤- المتوسطات الحسابية واختبار توكي Tukey.

نتائج البحث

الجدول (٣)

نتائج تحليل التباين الثنائي(٢×١١) لأثر متغيري

الجنس والدولة العربية في الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرارة	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة الإحصائية
الجنس	٨٩,٢٣٩٢	١	٨٩,٢٣٩٢	٨,٢٤	٠,٠١
الدولة العربية	١٩٤,٩٤٠٠	١٠	١٩,٤٩٤	١,٨٠	٠,٠١
الجنس × الدولة	٢٧,٧٢٤٨	١	٢٧,٧٢٤٨	٢,٥٦	٠,٠١
الخطأ	١٣٥٠٥,٠١	١٢٤٧	١٠,٨٣		
المجموع الكلي	٢٤٩٨٦,٦٩	١٢٥٩			

يوضح الجدول (٣) النتائج التالية:

أثر الجنس : يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس (الذكور - الإناث) في الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية، حيث بلغت قيمة ف = ٨,٢٤ (د.ج = ١، ١٢٤٧ دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١). وللكشف عن اتجاه الفروق، تم حساب المتوسطات الحسابية بين درجات الذكور ودرجات الإناث على استبانة الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية، فبلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور (٣٢,٦٨)، ولعينة الإناث (٢٦,٨٩) وهذا يدل على أن الفروق كانت لصالح الذكور.

أثر الدولة العربية : يوجد أثر دال إحصائياً لمتغير الدولة العربية (السعودية - قطر - الإمارات - اليمن - لبنان - سوريا - البحرين - سلطنة عمان - مصر - الأردن - الكويت) في الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية ، حيث بلغت قيمة ف = ١,٨٠ [د.ح = ١٥، ١٢٤٧، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .] وللتعرف على اتجاه الفروق ، تم استخدام اختبار توكي Tukey، فأبانت النتائج أن طلاب وطالبات دولة الكويت حصلوا على أكبر متوسط حسابي (٣٢,٥٦) من متوسطات الدول العربية الأخرى.

تفاعل الجنس والدولة : يوجد أثر دال إحصائياً لتفاعل الجنس والدولة العربية في الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية، حيث بلغت قيمة ف = ٢,٥٦ [د.ج =١، ١٢٤٧، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .] وعند حساب المتوسطات الحسابية، تبين أن الطلاب الذكور من دولة الكويت حصلوا على أكبر متوسط حسابي (٣١,٥٦) من المتوسطات الحسابية لطلاب وطالبات كليات التربية في بعض الدول العربية الأخرى.

ويوضح الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في الدور التربوي للقنوات الفضائية وفقاً لمتغيري الجنس والدولة. كما يبين الشكل البياني رقم (١) طبيعة تفاعل متغيري الجنس والدولة مع الدور التربوي للقنوات الفضائية. وتشير النتائج الموضحة في الشكل البياني رقم (١) إلى أن الطلاب الذكور من دولة الكويت قد حصلوا على أكبر متوسط حسابي (٣١,٦) في الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية من المتوسطات الحسابية لطلاب وطالبات كليات التربية في بعض الدول العربية الأخرى.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

في الدور التربوي للقنوات الفضائية وفقاً لمتغيري الجنس والدولة

الدولة	الـــذكـــور		الإنـــاث	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السعودية	٣٠,٧	٢,٣	٣٠,٥	٢,١
قـطـر	٢٦,٦	١,٩	٢٦,١	١,٧
الإمـارات	٢٥,٨	١,٦	٢٥,١	١,٨
اليـمـن	٢٨,٩	٢,٩	٢٨,١	٢,٧
لـبـنـان	٢٨,٥	٢,١	٢٨,٣	١,٩
سـوريـا	٢٧,٩	١,٩	٢٦,٩	١,٦
البحـريـن	٢٩,١	١,٤	٢٩,٠	١,١
سلطنة عمان	٢٥,٧	١,٧	٢٤,٩	١,٤
مـصـر	٣١,١	٢,٢	٣٠,٩	١,٨
الأردن	٢٧,٥	١,٧	٢٧,٢	١,٣
الكـويـت	٣١,٦	١,٩	٣٠,٥	٢,١

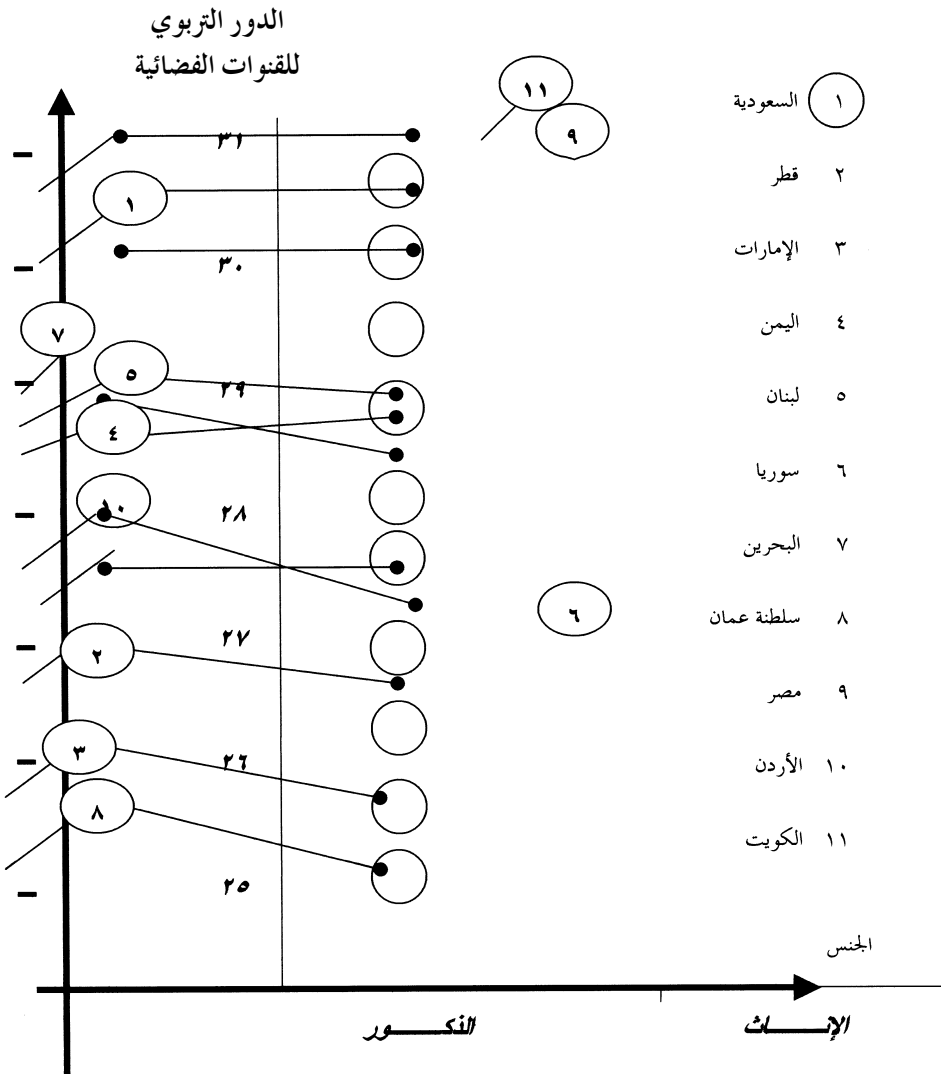

الشكل البياني رقم (١): طبيعة تفاعل متغيري الجنس والدولة مع الدور التربوي للقنوات الفضائية

مناقشة النتائج :

أبانت النتائج في الجدول (٣) أن الطلاب الذكور في كليات التربية في بعض الدول العربية أكثر تأييداً للدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية من الطالبات الإناث في كليات التربية في بعض الدول العربية . و لم تؤيد هذه النتيجة صحة اختبار الفرض الأول الذي نص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية بين الذكور والإناث .

كما أظهرت النتائج في الجدول (٣) أن طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة الكويت أكثر تأييداً للدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية من طلاب وطالبات كليات التربية في بقية الدول العربية. و لم تدعم هذه النتيجة صحة اختبار الفرض الثاني الذي نص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية بين بعض الدول العربية المختلفة ، وربما يرجع هذا إلى أن دولة الكويت تعد من أغنى دول الخليج العربي من حيث دخل الفرد، وهذا يؤدي إلى أن كل فرد يمتلك كثيراً من الأجهزة التكنولوجية .

وأخيراً، كشفت النتائج في الجدول (٣) عن أن الطلاب الذكور في دولة الكويت أكثر تأييداً للدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية من بقية طلاب وطالبات كليات التربية في الدول العربية الأخرى . ومن ثم، لم تؤيد هذه النتيجة صحة اختبار الفرض الثالث الذي نص على عدم وجود فروق دالة إحصائياً للدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية وفقاً لتفاعل متغيري الجنس والدولة العربية .

ومن ثم أبانت النتائج أهمية الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية، ويرى الباحث الحالي أنه يجب تعميم هذه القنوات الفضائية التعليمية على شتى البلاد العربية من شرقها إلى غربها، ومن شمالها إلى جنوبها لأهمية هذه القنوات في نشر المفاهيم التعليمية المختلفة في شتى التخصصات العلمية المختلفة.

المقترحات والتوصيات :

لا يخفى على أحد من المسئولين ومتخذي القرار في الدول العربية المعنية أهمية الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية ، فالعلم ينمو نمواً سريعاً والثورة المعرفية في تزايد مستمر، والنظريات العلمية تتلاحق، النظرية تلو النظرية . ومن ثم ، يجب علينا اللحاق

بهذه الثورة المعرفية، والتعايش مع النظام العالمي الجديد في ظل العولمة، أو الكوكبة الحديثة، ولن يتأتى هذا إلا عن طريق إنشاء قنوات تعليمية متخصصة، تبث عبر الدول العربية المختلفة، للتعرف على ما هو جديد في مجال التعليم والتعلم . وعليه ، يوصي الباحث المسئولين ومتخذي القرار في الدول العربية المختلفة بسرعة الاتفاق على إنشاء قنوات فضائية تعليمية منفردة، أو مشتركة للتعاون العلمي والتضامن العربي . كما يوصي الباحث بإجراء بعض البحوث في أهمية الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية، وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية .

المـراجـع والمصـادر

حمدي ، فاروق (١٩٨٣) . **استخدام التلفزيون التعليمي في تدريب المعلمين** . القاهرة : تكنولوجيا التعليم ، العدد (١٢) ، السنة (٦) ، ديسمبر ، ص : ١٤.

حمدان ، محمد زياد (١٩٨٨) . **التربية الإلكترونية** . تونس : مجلة التربية الجديدة ، السنة (١٥) العدد (٤٤) ، ص : ١٠٥ – ١١٢ .

Bagely , M., & Watnik , M. (1998). ìUsing telecommunication in education . **Journalism & Mass Communication Educator. 53** (1), 53-62.

Bates, A. W .(1995). **Technology open learning and distance education,** , London:. Rout ledge.

Janice M. Barrett. .(1998). Participants Provide mixed reports about learning from channel one. **Journalism & Mass communication Educator. 53** (2), 54-67.

Lee, O., (1996). Multimedia instructional materials development for networking. **Journal of information Processing,** (March), pp 96 - 113 .

Patricia R & Simon ,H .(1999). who is teaching the technology by telecommunication? A new presentation **AECT National convention. Houston,** TX, Feb 10 - 14.

Resnick, B. .(1987). Learning in school and out. **Educational Researcher, 16** (9), 14 - 20 .

Salmon, G., & Leigh, T. .(1984). Predispositions abut learning from print and television. **Journal of Communication. 34 ,**136 - 147 .

(الملحق)

استبانه الدور التربوي للقنوات الفضائية التعليمية

«من وجهة نظر طلبة كليات التربية في بعض الدول العربية»

إعداد الأستاذ الدكتور : **زكريا بن يحيى لال**

أولاً : معلومات شخصية :

الاسم (اختياري) : .....

السن : .....

المستوى الدراسي : الأول ( ) الثاني ( )

الثالث ( ) الرابع ( )

الكلية: .....

الجامعة: .....

الدولة: .....

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

ثانياً : - أجب عن الأسئلة التالية : -

م	العبارة	موافق	لا أعلم	غير موافق
١	للقنوات الفضائية أهمية كبيرة في خدمة المجتمع.			
٢	تؤدي القنوات الفضائية التعليمية دوراً متميزاً في عملية التعلم.			
٣	تؤدي القنوات الفضائية التعليمية دوراً جدياً في اكتشاف المعلومة.			
٤	تؤدي القنوات الفضائية التعليمية دوراً جدياً في زيادة الخبرات.			
٥	القنوات الفضائية التعليمية سلبياتها أكثر من إيجابياتها.			
٦	القنوات التعليمية فرصة للحصول على وثيقة تربوية.			

م	العبـــــارة	موافق	لا أعلم	غير موافق
٧	مهما قدمت الفضائية التعليمية من برامج تعليمية فهي مجردة عن الواقع.			
٨	تفتقر البرامج التعليمية عبر القنوات الفضائية التعليمية إلى المهارات الفاعلة.			
٩	تقدم البرامج التعليمية عبر القنوات الفضائية التعليمية أحسن الفرص للقضاء على الأمية.			
١٠	يحتاج العالم العربي إلى قنوات فضائية تعليمية لسد الحاجة.			
١١	يحتاج العالم العربي إلى قنوات فضائية تعليمية من أجل تربية النشء على الأخلاق الفاضلة.			
١٢	يحتاج العالم العربي إلى قنوات فضائية تعليمية على مستوى التعليم العام فقط.			
١٣	يحتاج العالم العربي إلى قنوات فضائية تعليمية على مستوى التعليم الجامعي والعالي.			
١٤	قبل إيجاد القنوات الفضائية التعليمية يجب أن يكون هناك إعداد جيد لمن يقوم بدور المعلم التربوي فيها.			
١٥	يجب الاستفادة من الخبرات التربوية الموجودة في الجامعات لإعداد البرامج وتقديمها.			
١٦	حتى تكون الاستفادة ممكنة ينبغي أن تفرض رسوم تقديرية من المستفيدين فعلاً.			
١٧	التنويع في إعداد البرامج التربوية من أهم المعايير المطلوبة للقنوات التعليمية.			
١٨	ضرورة إعداد متخصصين تربويين في مجال التكنولوجيا التربوية للمساهمة في إعداد البرامج للقنوات الفضائية.			
١٩	ضرورة إيجاد تعاون مستمر بين الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى والقنوات الفضائية.			
٢٠	ضرورة استثمار التعاون بين الجامعات العربية والأجنبية في إعداد البرامج التربوية الملائمة للقنوات الفضائية التعليمية.			